

المحاضرة : الاولى + الثانية

نشأة العقيدة الإسلامية :

- ✚ بدأ تدوين العقيدة في القرن الثاني للهجرة تحت مصطلح (الفقه الأكبر)
- ✚ في القرن الثالث للهجرة ظهر مصطلح (الإيمان والسنة)
- ✚ في القرن الرابع للهجرة ظهر مصطلح (التوحيد والشريعة)
- ✚ في القرن الخامس للهجرة ظهر مصطلح (العقيدة وأصول الدين)

مصطلحات متعلقة بالعقيدة :

الفقه :

الفقه لغة / الفهم .

الفقه الأكبر / هو علم العقيدة .

الفقه الأصغر / هو علم الفقه وهو العلم المتعلق بالأحكام الشرعية والتكليفية .

الذين ألفوا تحت هذا المصطلح :

- كتاب الفقه الأكبر للإمام أبو حنيفة المتوفى سنة (150هـ).
- كتاب الفقه الأكبر للإمام الشافعي المتوفى سنة (204هـ).

لماذا سمي علم العقيدة بالفقه الأكبر ؟

لأن جميع الأعمال والأقوال ترجع إلى العقيدة ولا تصح إلا بصحتها .
وقيل سمي بالفقه الأكبر نسبة إلى الفقه الأصغر.

السنة :

السنة لغة / الطريقة ، محمودة او مذمومة .

السنة اصطلاحا / طريقة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في الإيمان والعمل.

الذين ألفوا تحت هذا المصطلح :

- كتاب السنة – للإمام ابن أبي شيبة المتوفى سنة (235هـ).
- كتاب السنة - للإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة (241هـ)
- كتاب السنة - للإمام أبي داود المتوفى سنة (275هـ)

الإيمان :

الإيمان لغة / التصديق والإقرار.

الإيمان اصطلاحا / قول وعمل .

يكون القول : بالقلب واللسان

يكون العمل : بالقلب والجوارح

الذين ألفوا تحت هذا المصطلح :

- كتاب الايمان - لابن ابي شيبة المتوفي سنة (235هـ)
- كتاب الايمان - للامام احمد بن حنبل المتوفي سنة (241هـ)
- كتاب الايمان - للامام ابن مندة المتوفي سنة (395هـ)

التوحيد:

التوحيد لغة / مصدر وحد يوحد توحيدا (أي اعتقده واحدا)

التوحيد اصطلاحا / اعتقاد ان الله تبارك وتعالى واحد في ملكه وأفعاله لا شريك له ، و واحد في ذاته وصفاته لا نظير له ، و واحد في الوهيته وعبادته لا ند له (توحيد المرسل)
مع أفراد الرسول بالطاعة والإتباع (توحيد المرسل).

الذين ألفوا تحت هذا المصطلح :

- كتاب التوحيد واثبات صفات الرب -لابن خزيمة المتوفي سنة(311هـ)
- كتاب التوحيد ومعرفة أسماء الله وصفاته - لابن مندة المتوفي سنة (395هـ)
- كتاب التوحيد في حق الله على العبيد - للشيوخ محمد بن عبدالوهاب المتوفي سنة (1206هـ)

الشريعة :

الشريعة لغة / مأخوذ من شرع وهو شئ يفتح بامتداد يطول فيه.
الشريعة اصطلاحا / ماشرعه الله ورسوله من العقائد .

الذين ألفوا تحت هذا المصطلح :

- كتاب الشريعة - للامام الأجرى المتوفي سنة (360هـ)
- كتاب الابانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة - للإمام ابن بطة العكبري المتوفي سنة (387هـ)

العقيدة :

العقيدة لغة / مأخوذة من العقد والربط والشد وهي ضد النقض.
العقيدة اصطلاحا / مايعتقده القلب ويدين به.
العقيدة الإسلامية / الايمان الجازم بأركان الإيمان .

الذين ألفوا تحت هذا المصطلح :

- كتاب شرح أصول اعتقد اهل السنة والجماعة - للإمام اللالكاني المتوفي سنة (418هـ)
- كتب عقيدة السلف وأصحاب الحديث - للإمام أبي عثمان الصابوني المتوفي سنة (419هـ)

أصول الدين :

أصول الدين اصطلاحاً / المبادئ العامة والقواعد الكلية الكبرى التي تتحقق بها طاعة الله ورسوله والامتثال لأمره ونهيه.

الذين ألفوا تحت هذا المصطلح :

- كتاب الإبانة عن أصول الديانة – للإمام أبي الحسن الأشعري المتوفي سنة (324هـ)
- كتاب أصول الدين – لأبي منصور البغدادي المتوفي سنة (429هـ)

مصطلح أهل السنة والجماعة :

المراد بأهل السنة والجماعة : هم المتمسكون بالإسلام الخالص النقي من الشوائب.

سبب تسمية أهل السنة والجماعة بهذا الاسم :

- لتمسكهم بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم.
- لاجتماعهم على الحق

العهد الذي ظهرت فيه الفرق الباطلة :

اول ظهور للفرق الباطلة في عهد علي رضي الله عنه.

أول فرقة ظهرت :

اول فرقة ظهرت هي الخوارج .. ثم السبئية ، نسبة الى : عبدالله بن سبأ.

اطلاقات اهل السنة والجماعة :

لأهل السنة والجماعة اطلاقان

أطلاق عام و أطلاق خاص

الاطلاق العام : وهو يكون في مقابل فرقة الرفضة ويدخل فيه كل من قال بخلافة الثلاثة أبو بكر

وعمر وعثمان رضي الله عنهم.

الاطلاق الخاص : يقول شيخ الإسلام : فلف السنة يراد به من أثبت خلافة الخلفاء الثلاثة فيدخل في

ذلك جمع الطوائف ماعدا الرفضة وقد يراد به أهل الحديث والسنة المحضة فلا يدخل الا من أثبت

الصفات لله وأن القرآن كلام الله غير مخلوق وان الله يرى في الآخرة واثبات القدر.

إثبات الصفات لله	يخرج الجهمية
إثبات ان القرآن كلام الله غير مخلوق	يخرج المعتزلة
إثبات ان الله يرى في الآخرة	يخرج المعتزلة
إثبات القدر	يخرج القدرية

مصطلحات :

مصطلح السلف :

المراد بمصطلح السلف : المراد به أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم بإحسان من أهل القرون الثلاثة المفضلة وهم الصحابة والتابعين وتابعي التابعين .

المراد بالقرن :

100 سنة او جيل .

السلف تقابلها الخلف

السلف مدح والخلف ذم

مصطلح الخلف: هم الذين انحرفو عن طريق الرسول صلى الله عليه وسلم في الايمان والعمل والاعتقاد.

حيث ان كل الفرق الضالة تسمى خلف .

أهل الحديث : هم الذين اعتمدو على حديث الرسول صلى الله عليه وسلم رواية ودراية وعملا في تقرير العقيدة الصحيحة .

مصادر العقيدة:

للعقيدة مصادر أساسية ومصادر ثانوية .

المصادر الأساسية :

الكتاب / السنة / الإجماع

المصادر الثانوية :

العقل / الفطرة

مصادر العقيدة :

أولاً : القرآن :

لغة / بمعنى الضم والجمع وسمى القرآن قرآنا لانه يجمع السور ويضمها .
اصطلاحا / كلام الله تعالى المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته المعجز بأقصر اية منه المنقول الينا عن طريق التواتر.

ماهى محترزات هذا التعريف :

- 1- كلام الله يخرج كلام غير الله .
- 2- المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم يخرج التوراة والانجيل .
- 3- المتعبد بتلاوته يخرج الكلام الغير متعبد بتلاوته كالحديث .
- 4- المعجز بأقصر اية منه يخرج الغير معجز كالشعر .
- 5- التواتر يخرج الكلام الشاذ (غير المتواتر).

حفظ القرآن الكريم :

لما لهذا الكتاب من المنزلة الرفيعة فقد تكفل الله بحفظه على مر الزمان فقد قال تعالى : (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون).

لحفظ القرآن وسائل عدة ، منها ماكان في عهد النبوة ، ومنها ماكان في عهد الصحابه.

حفظ القرآن في عهد النبوة :

- 1- الطريقة التي كان ينزل بها الوحي.
- 2- مدرسة جبريل مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم القرآن .
- 3- كتابة الوحي ومقابلته.
- 4- أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كتابة القرآن لكي لا يختلط مع الحديث – عبدالله بن عمرو بن العاص.
- 5- ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحث على تعلم القرآن وتعليمه.
- 6- خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

حفظ القرآن في عهد الصحابة :

يتمثل في مرحلتين :

1/ الحفظ في عهد أبو بكر الصديق رضي الله عنه :

اول من جمعة أبو بكر بسبب قيام بعض القبائل بالردة عن الإسلام فكثر قتل القراء.

2/ الحفظ في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه :

بسبب الاختلاف في القراءات.

ثانياً : السنة :

لماذا السنة جاءت بعد القرآن كمصدر من مصادر العقيدة؟

لأنها وحي من الله تعالى.

الدليل من الكتاب (وما ينطق عن الهوى*إن هو إلا وحي يوحى) .

الدليل من السنة : (إن روح القدس نفث في روعي).

- أجمع المسلمون على السنة مصدر من مصادر التشريع وهي الوحي .

لحفظ السنة أربع طرق؟

1 - ما يرجع للنبي صلى الله عليه وسلم وطريقة تثبيته السنة في نفوس الصحابة لها أمثلة في كلامة ثلاث مرات ، أن النبي كان يتوعد من يكذب عليه متعمداً ومن كتم علماً.

2 - ما يرجع إلى الصحابة والتابعين في حفظ السنة وشدة عنايتهم بذلك ولها أمثلة :

- حرصهم الشديد على الحديث وعظيم الاهتمام والعناية به.
- مذاكرة الصحابة العلم مع الرسول وبعضهم البعض.
- أن النبي دعا لبعض الصحابة بالتمكين من الحفظ كأبي هريره.
- احتياط الصحابة في رواية الصحابة الحديث وتشبثهم في قبوله الشاهد (حديث الاستئذان).
- رحلتهم في طلب الحديث الشاهد: حديث جابر بن عبدالله

3- ما كان راجعاً إلى تدوين السنة في الكتب والمصنفات.

4- ما كان راجعاً في ما وضعه العلماء من قواعد وضوابط في ضبط السنة:

حجية السنة :

السنة حجة يجب اتباع ما جاء فيها ونقل إلينا بطريق الصحيح والدليل على ذلك:

من القرآن

قال تعالى: (وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)
يقول الله تعالى : (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم)

من السنة:

قول الرسول صلى الله عليه وسلم (وما نهيتكم عنه فاجتنبوه).
حديث أبي هريرة رضي الله عنه : نهى النبي صلى الله عليه وسلم: (أن تتكح المرأة على عمتها أو خالتها) فالنهي هذا الحديث لم يأت نص في القرآن بتحريمه فاستقلت السنة بإثباته في (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي...).

من الإجماع:

إجماع الصحابة ومن بعدهم من السلف على وجوب اتباع السنة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

لماذا أكثرنا عن السنة؟

لأننا نجد في هذه الأيام من يطعن في السنة

مصادر العقيدة ثالثاً (الإجماع):

لغة: الإتفاق

إصطلاحاً : إتفاق مجتهدي أمة محمد صلى الله عليه وسلم بعد وفاته في عصر من العصور على أمر من الأمور.

مصادر العقيدة رابعاً (العقل) :

لماذا العقل مصدر ثانوي؟

- 1- لأن العقل مخلوق.
- 2- لأن العقل محدود كالسمع والبصر.
- 3- لأن العقل يتأثر بالموثرات الخارجية كالهوى والنفس الأمارة بالسوء.
- 4- لأن العقل يتفاوت من شخص لآخر.

مصادر العقيدة خامساً (الفطرة) :

الفطرة : هي الخلقة التي خلق الناس عليها وهي الأصل وهي مثل العقل تتأثر ومخلوقة.
الدليل : (ما من مولد إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه).

لماذا لم يذكر الإسلام في الحديث ؟

لأن الانسان يكون مولودا على الفطرة أي على الإسلام.

ما خصائص العقيدة الإسلامية ؟

- 1- أنها عقيدة غيبية : أي لا يعلم حقانقتها إلا الله وهي تعتمد على الغيب ويتوقف فيها على السمع.
- 2- أنها عقيدة توفيقية: أي لا مجال للعقل فيها، ويعتمد فيها على الكتاب والسنة الصحيحة.
- 3- أنها عقيدة شاملة : لجميع نواحي الحياة وتعرفنا على الله وعلى الكون والإنسان.
- 4- أنها عقيدة وسطية : أي أنها عدل بين الإفراط و التفريط فهي وسط بين الفرق كما أن الإسلام وسط بين الملل وهذه الوسطية تتضح من عدة جوانب.

وسطية أهل السنة والعقيدة :

جانب ذات الله:

اليهود: يصفون الله بالنقائص ويقولون أن الله فقير وهم أغنياء وأن يد الله مغلولة.
النصارى: شبهوا المخلوق بالخالق وقالوا إن عيسى ابن الله.
الملاحدة: لا يثبتون وجود الله حيث يقولون لا إله والحياة مادة .
الإسلام: يثبتون أن الله موجود وأنه ليس له ولد فهو ولم يلد ولم يولد وأنه منزه من النقائص.

في جانب الرسل

الإسلام وسط بين اليهودية والنصرانية.

النصارى: غلو في عيسى حتى اوصلوه إلى الألوهية وجعلوه ابن الله

اليهودية: قاتلوا الرسول ونسبوا إلى الرسل النقائص ومن الأنبياء الذين قتلهم اليهود (يحيى وزكريا)
الإسلام: يقولون بأن الرسل بشر أرسلهم الله بالرسالة ويجب علينا الإيمان بهم وأن الله عصمهم من الذنوب.

في جانب الملائكة :

اليهود: موقفهم عدائي حيث أنهم لعنو جبريل

المشركين: وصفوهم أنهم بنات الله

النصارى: عبدوهم

الإسلام: وسط أن الملائكة خلق من هن خلاق الله أعطاهم القدرة وهم معصومون ولهم أسماء وهم كثيرون وليس عدد ولهم أعمال.

في باب الأسماء والصفات :

كان أهل السنة والجماعة وسط بين طائفتين:

المعظلة و الممثلة.

الممثلة:

منهجهم: أنهم مثلوا الله بخلقة فقالوا الله يد كأيدنا وسمع كسمعنا.

الخلل: غلو في جانب الإثبات وقصروا في جانب النفي.

لماذا قال الممثلة الله يد كأيدنا؟

لأنهم قالوا لأن الله خاطبنا ونعقل ونحن لا نفهم ولا نعقل الأ ما هو مشاهد فإذا خاطبنا عن الغائب وجب حملة على شاهد.

الرد عليهم: قوله تعالى (ليس كمثله شيء)

- إن تشبيه الخالق بالمخلوق فيه تنقص بالخالق.
- إن تماثل الأسماء لا يوجب تماثل المسميات.

المعظلة:

لغة : الترك والإخلاء

اصطلاحاً: نفي وانكار ما يجب لله من أسماء وصفات إما إنكار كلياً كالجهمية أو جزئياً كالمعتزلة والأشاعرة .

الجهمية: ينكرون الأسماء والصفات.

المعتزلة: يثبتون الأسماء وينكرون الصفات.

الأشاعرة الماتريدييه: يثبتون الأسماء وسبعاً من الصفات وينكرون الباقي.

الخلل:

غلو في جانب النفي وقصروا في جانب الإثبات.

الرد عليهم :

- القول في بعض الأسماء كالقول في البعض الآخر.
- القول في الصفات كالقول في الذات.

ما منهج أهل السنة والجماعة؟

إثبات أسماء الله وصفاته إثباتاً بلا تمثيل ونزهوها تنزيهاً بلا تعطيل
أخذ بقولة تعالى: (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير).

هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين